

## المدرسة اللبنانية

في ظلال المعابد والاشجار

تاريخها وتقاليدها ، واساليبها في التربية والتعليم

في خلال القرن التاسع عشر

بقلم لحد خاطر

### نوطه

نباهي بدنحن معشر اللبنانيين أن اسلافنا الفنيقيين الذين توطنوا  
 قديماً ارضاً نتوطنهم نحن الآن ، والذين ما زال يمش حتى الآن  
 فيما بيننا فئات من فداديرهم واحفادهم ، كانوا اول من انحفوا  
 العلم بما لا يقوام له بدونه ، الا وهو «حروف الهجاء» الممدودة فيه بقام الركن  
 من البناء تقوم عليه جدرانهم ويبرز هيكله عالياً مشخراً .  
 تلك البقرية التي كانت للسلف ، ازالنا تظهر في الخلف على توالي الدهور .  
 فقد اعطى اللبنانيون الدليل عليها حقة بعد اخرى ، اذ انهم برزوا ويبرزون  
 امس واليرم في مظهر المعارف والمقدرة الخاصة على تحصيل اللغات وتفهم قواعدها  
 واستعمال مزاوتها كتابة وحديثاً ، على تعدد لهجاتها وتباين اصولها . فقد ظهر  
 منهم في القديم علماء اعلام خلفوا التأليف القيسة في الفنيقية واليونانية واللاتينية  
 والسريانية ، الى ان جاء العرب فاقبلوا على اتقان لغتهم ومشاوا في طليعة العالمين  
 على احيائها . ثم اختلطوا بعد ذلك بالاسم العربية من ابطاليين وفونسيين  
 وانكليزيين والمان واميركيين فجارروهم في حذق لغاتهم ووضع المصنفات الحسنة  
 فيها ، مما اعلى قدرهم في عالم الثقافة وجعلهم على قمة عددهم من اهم رسل  
 العلم والحضارة في المعمور .

### أطوار المدرسة في بنانه

ولقد مرت على المدرسة في لبنان اطوار عدة تقلبت فيها بين الحمول طوراً ، والازدهار تارة . فكانت تزدهر في ايام السلم وعلى عهد صلحاء الحكام ، وتمثل حين تنشب الحروب وتكثر الاضطرابات ، فينصرف الناس عنها الى الاهتمام بسلامة رؤسهم ووقاية ارواحهم .

ويُستتج مما خلفه الفتيقيون من الكتابات ان ناشئتهم كانت تهتم لغتهم وتخرج في آدابها في مدارس عامة كان يدرس فيها اساتذة من مواطنيهم ، وبالارجح من كتبهم .

وفي العهد الروماني ، ازهرت العلوم وتوافرت المدارس واشتهر منها مدرسة الفقه في بيروت ، ومدرسة الآداب في جبيل ، ومدرسة الفلسفة في صور .

وبعد انتشار النصرانية اخذ رجال الدين يطمون العلم مع اصول الدين في اديارهم ومعابدهم . ولكن الحروب لم تلبث ان اخذت تدور رحاها فطمست آثار العلم زمناً ، الى ان جاء الصليبيون فعادت الى بعض الانتعاش . لكننا لم نلبث ان رجعت الى الحمول في عهد المهالك وصدر العهد العثماني ، حتى اذا فتحت ابواب معاهد رومية في وجه الناشئة المارونية ، أخذ العائدون منها ينشرون في لبنان ما اقتبسوه من معارف . ولما طلع القرن التاسع عشر ، أصبح حال المدارس على ما نحن واصفوه في مقالنا هذا الذي خصصناه بايضاح حالتها ونظمها وتعاليمها في هذا القرن .

### المدرسة بين الامراء ورجال الدين

كانت المدرسة اللبنانية ، في اوائل القرن الماضي ، تكاد تنحصر بالمعابد والاديار . وكان العلم يعكاد يختص ببعض الأسر يتدارسه افرادها بعضهم على بعض ويستخدمونه في مراسلات ذري الاقطاع ، خاصة الامراء ، وضبط حساباتهم ، وخدمة اغراضهم .

اما هؤلاء . فكانوا يفضلون عنه ازدهار ، بعدم حاجتهم اليه ، اعتباراً ان نصيبهم

من الحياة انما هو تعلم فنون الفروسية والترويض على مجالدة الابطال في ساحات القتال واتقان انواع الصيد. ولم يكن لبناتهم ان يفكرون في تحصيله لان البنات وجدت في نظرهم خدمة المنزل وتربية الصيلة، لا «تتعهد في الديوان»

ومن اغرب ما حدثني به بعض الشيوخ ان الاقطاعيين من الامراء والمشايخ كانوا في القديم، يعتبرون ان من العار عليهم - وهم ارباب السيف - التنازل الى احترام حرفة الكتاب والمطبعين من ارباب القلم، لان مقامهم هم ارفع من ان يتدنى الى مقام اولئك الذين كانوا رقوقاً بابوابهم لخدمة مصالحهم والانتثار باوامرهم، وان من الهيب القول عن بناتهم انهن يعرفن الكتابة لذلاً يُظن بهن استخدامهما في ما قد يجيد بهن عن جادة الشرف والنبل.

على ان كثرة احتكاكهم بالفرنجة لم تلبث ان حولتهم عن تلك الفكرة الخاطئة ودنمت باللبنانيين عامة الى الاقبال على انشاء المدارس لتعليم اولادهم ذكراً واناثاً. وكان في مقدمة القائمين بنشر هذه الحركة المباركة في البلاد الاساقفة والكهنة والرهبان والمرسلون.

### مدارس «نحت السنديانة»

وقد اُنشئت في صدر القرن الثامن الى جانب المدارس التي كادت تكون كلها ادياراً رهبانية مثل عين ورقة، وعين تراز، ومار يوحنا مازون، والرومية، ومار عبدا هريريا، وعينطورا، وريفقون الخ... مدارس اخرى صغيرة في القرى، عهد بالتعليم فيها في الغالب الى كهنة الرعايا، او الى بعض مشايخ الحلوات والقائمين على المعابد من مختلف الطوائف، وربما سأم بعضها الى نفر من العالميين. واكثر ما كان يؤخذ هؤلاء من ذوي العاهات والمشوهين ممن كانوا لا يقوون على الارتفاق من عمل آخر يقتضي نصياً.

هذه المدارس جعل مكانها، في ايام المطر والبرد، الكنيسة او الجامع او الخلوة او الكنيس، وفي ايام الصيف، ما يقوم الى جانب هذه المعابد عادة من سديانة او جورزة او بلوطة «ملوثة». لذلك اطلق عليها اصطلاحاً، ومن باب التهمك، اسم «مدارس نحت السنديانة». ولم يكن لطلاب تلك المدارس مقاعد ولا مناضد

تنبيه هام

وقع سهو في ترقيم صفحات الملازم الثلاث الأولى من هذا العدد (من ص ١ الى ص ٦٨) ونحن إذ نكون من ص ١٦٥ الى ١٩٢ . فالمرجو من القراء الكرام ان يتولوا التصحيح بانفسهم .

لجلوسهم ، بل كانوا يفتشون فيها الحُضِيض على مدء الك من الحجارة او على قطع من الخوص او الحصيد صيفاً ، ومن جلود الاغنام شتاء . وهذه القطع لم تكن للمدرسة ولكن كان كل من الطلاب يأتي بواحدة منها لنفسه من منزله .

اول عهد الولد في مدرسة القريةاللوحة والمدلّ

كان الولد في الحيا أو القرية ، اذا بلغ الخامسة او السادسة من عمره ، أرسل الى المدرسة ، او قادته اليها امه لأول مرة بعد ان تتلقه بجلوان ، وادعت به المعلم فيرحب به هذا ملاطفاً . ويتركه الى ان يبتأسن ويطنق ، فيكتب له حروف الهجاء على ورقة او قطعة من مقوى « كتون » يثبتها في شقّ عود بارز من الورا . لتستند اليه فلا تلتوي او تشكر ، ثم يُجدد له عود ليبدل به على الحروف حرفاً حرفاً عند قراءتها وتبين نقطها وحركاتها ومواضعها وهو المسمى بـ « المدلّ » . اما العود حامل الورقة فيستعمل لها بثابة مقبض تمك به فتظل نظيفة وتوقى من التمزق .

وقد تُكتب له تلك الحروف على لوحة من خشب ، بعد صقلها بالنحت ، وتعبها من طرفها فتتناط بمنقح مجيظ فلا تضيع الى ان يحفظ ما فيها .

الابجدية الفينيقية وبعض الآيات والصلوات

ومن ثم تُكتب له ، على الاسلوب نفسه ، الحروف الابجدية المودونة عن الفنيقيين المزلقة من كلمات « ابجد . هوز . حطي . كامن . سغص . قرشت . ثمخذ . ضطغ » فيقرأها الصغير تهجئة ودرجاً او « كرجاً » الى ان يجذتها ، ثم ينقل الى بعض الصلوات والآيات . من ذلك ان الكهنة في الجهة التي نشأنا فيها من مقاطعة الشوف كانوا ، في عهد جدائنا ، يتقلون الولد من الابجدية الى

آية التقديس : « قدوس الله . قدوس القوي . قدوس الذي لا يموت . ارحمنا يا رب ارحمنا . وهلم لا غائتنا . » ثم يملونه بعد ذلك : « ابانا » و « السلام » و «نؤمن» قانون الايمان ، وبجنتها يتختم الطور الاول من علمه .

تعليم قراءة « الكرج » ، والمط ، والحساب

وبعد هذه المرحلة الاولى من الدراسة يجول الولد عند المسيحيين الى كتاب المزامير المفتوح بكلمة « طوبى للرجل » . لذلك كان الاولاد عهدئذ يباهون بانهم بلغوا في علمهم الى « الطوبى » ، او بانهم تطورا « الطوبى » اي سفر الزبور لداود . فيبدأه التليذ تهجئة حتى اذا امن نيه اقتصر على قراءة الدرج صرفاً ، وعندئذ يضاف له التعاليم المسيحية الصغير المبتدى . بسؤال « اميحي انت؟ رافه كم واحد؟ » وقد شاعت عند اللبنانيين ، حول الجواب على هذين السؤالين ، طرائف مضحكة . ويجول الولد عند المسلمين الى القرآن ويبدأ بالبسلة والمجدلة تهجئة ثم درجاً الى ان يحذق بضع صفحات فيكفي له بالدرج وحده .

بعد ذلك يعطى الاولاد الواسعاً واقلاماً حجرية سوداء . يرتون فيها على كتابة الارقام الحسايسة ومراتبها ، والقواعد الاربع وجداولها ، وعلى رسم حروف الهجاء . ثجينة مفردة فرفيمة مجموعة . وقد كانت اللالواح خشبية تثقب الحشبة العليا منها ويمر بثقبها خيط يحمل القلم مع اسفنجة تسمى بها المضطرات لا يستبدلها باخرى . ولا يخفى كم كان في استخدام تلك الاداة الكتابية لصغار الطلاب من اقتصاد في اثمان الورق والدفاتر والريش التي طالما يشكو منها الآباء . في هذا العهد .

وبعد ان يمر على الولد عهد يجيد فيه الخط والحساب على اللوح الحجري ، ينقل الى مزاوتها على الورق باقلام الغزار والحجر على الوجه التالي :

ادوات الكتابة .

كان « فك الاسم وتعليقه » في تلك الايام عند اللبنانيين بمثابة شهادة « السرتفিকা والبريشه » عند لبناني اليوم ، فكان الاب اذا جاءه ابنه ذات يوم يطلب منه ادوات للكتابة ، يتلى قلبه فرحاً ويبادر الى اتيانه بالمطلوب .

## الورق

فكان الورق من «البّادي» الأبيض الصفيق، وكان «الماعون» منه يؤلف من مئة طلحية عشرها «كف» والطلحية الواحدة تطوى مربعة فتصير ذات ثماني صفحات او اطاق ، فاذا جمعت بضع طلحيات بحيث ألقت دقترًا كان يقدم للاستاذ ، فيسطر في راس كل صفحة منه «قاعدة» من خطه في سطر واحد يضرب تحته خطاً أفقيًا ، فيحذر التليذ بعده حذو القاعدة في سطر متكررة الى ان يختم الصفحة ، وعندئذ يمرضها على الاستاذ ليراهما ويصلح المفلوط من حروفها ، وينبهه الى تقويم المورج من سطورها ومجانبة تلطيح الصفحة بالورسخ وبقع الحبر. وكثيراً ما كان المعلم ياخذ انامل الولد المبتدى بيده ويجري بها على القرطاس ليفقه في كيف يكور المدورات ، ويمد المستطيلات من الحروف ، ويرصفها رصفاً قريبا الواحد في حوض الاخر.

## القاعدة

واعتاد الاساتذة ان يختاروا لنص القاعدة إما صورة مكتوب مما كان متعارفاً في تلك الايام : «جناب الاجل الامجد كريم الشيم سني المهتم - غيب افتقاد خاطرهم والاستعاض عن غالي سلامتكم... الخ» ؛ وإما صورة سند دين «كبيالة» : «غيب مرور سنة كاملة تمر من تاريخه ادناه ادفع لاسر فلان المبلغ المرقوم اعلاه» ؛ وإما صورة صك بيع : «سبب تحويره انه قد حضر مجلس عقده فلان الفلاني وباع من الحاضر معه فلان الخ .» فيتخذ التليذ من هذه الصور واشباهها وسيلة لاتقان خطه وفي الوقت نفسه لتعلم اهم ما قد يحتاج اليه لتدبير شؤونه البيتية في قابل ايامه.

## الدواة والمحبرة

كانت الدواة لذلك العصر تؤخذ اما من الزجاج ، واما من الخرف الاصفر او الابيض ، واما من النحاس ، وهذه الاخيرة كانت اكثر استعمالاً من غيرها لصبرها على البقاء وسلامتها من الكسر بين ايدي الصغار . وكانت تؤلف عادة من قناة مستطيلة مجوفة ذات باب تحفظ فيها الاقلام من التصب او القزار ، ومن مستودع للحبر منوط بها عند راسها من جهة الباب يدعى «قبة» او «كبة»

ياب ايضاً توضع فيها « اللبقة » من قطن او حرير منفوش تنشرب الحبر فلا يراق على الارض. وكانت الدواة النحاسية هذه تحمل مدسوسة قناتها في الزنار فيباهى بها على انها شعار العلماء والمثقفين.

اما الاقلام فتُبْرَى بان تحدد من جانب واحد يشق في الوسط فيشرب شقها الحبر، ويُقَطّ راسها قطعاً مائلاً رقيقاً او عُجِيْناً حسب الطلب. وقد قال الشاعر في القصة التي تؤخذ منها الاقلام :

وبما رزق الكعبة وبما له ما اصبه  
وبما رزق برنجي من شق نك القصة

الحبر

كان الحبر الوائناً كما هو اليوم . فالاسود للعتون والكتابات الرسمية المهددة للحفظ او التقديم للحكام والرؤساء وذوي المقامات ، ويؤخذ غالباً من السنج بعد ان يُضاف اليه قليل من السكر والصمغ العربي ليظهر لامعاً زاهياً ، اما الحبر الملون فكانوا يستخرجونه من بعض الاعشاب ، او يشقونه جامداً او محلولاً من سوق المطّارين . ولم يكن يُستعمل الا لصاوغ الكتب المنسوخة او رؤوس ابوابها او في الكتابات غير الرسمية . مثل رسائل الاهل والاصدقاء . والتعليقات الشخصية .

الرملة

الرملة وعاء للرمل ، كانوا يأخذونها من الحُزْرَف او الصفيح ، وفي غطاها الاعلى تقرب يرش منها الرمل الناعم الطبيعي او الملون على الكتابة الطريفة فينشفها متعاضاً به عن الورق « النشأش » المستعمل اليوم . ومنهم من كان ينشف كتابته اما بالنار او الشمس واما بالرماد او التراب الناعم يرشها بانامله بدلاً من الرمل .

### طريقة التدريس

في القرى المسيحية كان الطلبة يجتمعون صباحاً في الكنيسة لسماع القديس وخدمة الكاهن ، ومنها يخرجون في صف او صفين سكوناً . مطرقي الرؤوس مكتوفي الايدي الى مكان المدرسة حيث . تبتدى للدروس وتتم بالصلاة ، وتجري باصوات مرتفعة تؤلف منها جلبة تصم الآذان . ومن كان اصبر على مداومة

الدوس بالصوت العالي كان عمله اوفر دلالة على اجتهاده ، واشد اثراً في كسب عطف المعلم ونيل المكافأة منه من ايقونة او صورة او سماع كلمة ثناء مثل « براثو » او « عفارم » ، واذا سكنت اطلبة وخفتت الاصوات ، صاح المعلم بطلبت مضافاً وهز لهم التضييب مهذباً .

ومتى حان زمن التسميع ، تقدم الطلاب صفوفاً او فرادى من المعلم فتلوا عليه اشولاتهم . فينقل « الحافظين » منهم الى سواها ، ويأمر غيرهم بمراجعتها ادواراً معدودة او يؤجلهم فيها الى تسميع آخر . وربما عهد الى الطلبة الاقوياء بتدريس الضعفاء فيوفر عن نفسه بعض العناء . وقبل الظهر يطلب اليهم « ان يملوا » « هوشة الثلة » اي مظاهرة الانصراف . وتكون في الغالب دراسة العلوات والتعليم المسيحي . ومتى لامس نور الشمس حائط الكنيسة القربي يكون الظهر قد حل موعده ، وحان زمن الانصراف الى الفناء . فاذا تأخر الاستاذ عن صرفهم صاحوا كلهم بصوت واحد : « يا معلم حلنا والآ منهرب كلنا » فيجيب آخرون ويكونون عادة من المجتهدين : « يا اولاد ما مجلكم والعصا لتلكم » وبعد الظهر تجري الدروس على هذه الوتيرة الى ما قبل النيباب ساعة فيصرف الطلبة الى منازلهم بعد ان يسهم الاستاذ عظة صغيرة يأمرهم فيها بان يحافظوا على نظام الصف في الطريقت ويكونوا عاقلين في المتزل مطيعين لوالديهم محبين لآخوتهم الخ . . .

### فنام الدروس

كان الولد عند الموارنة اذا ختم درسه بالعربية ، تقبل الى السريانية ليسانس الكهنة في الكنيسة بالصلوات الطقسية ، لاسيما بالوقوف معهم الى جنبات المقرأة « القرآية » . وهو بما اعتادوا المفاخرة به وربما علم طلبتهم الحط بالسريانية للاشتغال بنسخ الكتب . اليمية الذي كان لمزاويله مورد رزق ذا بال .

ولقد كان « لحتم العلم » في مدرسة القرية طريقة من الاعلان يمكن عدّها بمثابة الشهادات التي تمنح الآن من جانب المدرسة او الحكومة . كان المعلم اذا اعتبر التلميذ منجزاً القدر من العلم الذي يدرسه في مدرسته ، أبلغ الامر الى اهله

مع نفرٍ من اترابه بصورة « بشرى غير عادية » فيوثق هؤلاء رفيقهم الخاتم علمه بزوار ، او بقطعة جبل صغيرة « مرسه » ويقودونه بزفة الى منزل والديه حتى اذا دخلوه صاحوا بجل . افواههم : « يا من يعمل منا معروف وبفك هالمكتوف » فيستقبلهم الامل بالفرح ويبادرون الى فك وثاق الولد ، وهم ينعرونه بالقبلات والتهاى . ثم يوزعون حلوان الختم او فككاكة على اترابه . من مال او نقل ، ويبيشون بالهدايا الى الاستاذ من دراهم او حلويات او آقشة ، ويدعون الى واية تكريمية يقيمونها له في منزلهم .

### نعم الله على قلوبهم

اما عند المحمدين فقد كان الاصطلاح ان الطالب متى انتهى سورة آل عمران فقد ختم القرآن وبجنتاه تكون خاتمة علمه . وعندئذ يرمى الاستاذ الى نفرٍ من رفاقه ان يقفوا وراءه ، وهو يتلو السورة ، فاذا بلغ فيها الى الآية القائلة : « نعم الله على قلوبهم » خطفوا له طريشه او عراقيته عن رأسه ولسرعوا في العدو الى منزل والديه وهم يصيحون مادحت اصواتهم : « نعم ! نعم ! » فبشروها بالحة وتالوا منها الحاران ، وهو في الغالب مل . الطريش ملبأ او قضامي او غيرهما من انواع النقل فيأكلون منه ويحملون الباقي الى رفاقهم . وعند المساء يدعى الاستاذ الى العشاء في بيت التلميذ ويقدم له البخشيش او الحلوية . وبعد هذا الختم يترك التلميذ المدرسة لتعلم صنعة او لمساعدة والديه في كسب رزقها بما يزاولان من اعمال .

### اجرة المعلم

لم يكن لمعلمي المدارس القروية في القرن الفات مرتبات محددة ، وانما كان ذلك يترك للعرف المحلي والسخاء الاهلين والقيمة الشرائية للنقد . اما ما كنت اسمعه في طفولتي من شيوخ ناحيتنا عن هذا الامر فخلاصته : ان الآباء كانوا يؤدون للمعلم عن ولداهم اجراً شهرياً قدره بشلك واحد ( ثلاثة غروش تركية ) في السنة الاولى ، وبشلكين في السنة الثانية ، وثلاثة بشلك في السنة الثالثة فما

بعد ، هذا فضلاً عن هدايا الاعياد والمواسم وتقادم السببية ( اي تقدمه يوم السبت ) آخر الاسبوع ، وتكون عادة من الحُبز والبيض والالبان . اما هدايا المواسم فتكون شيئاً من الفلال عند جنبها كالكليمة من الفياالج عند قطاف موسم الحورير ، وقدر من الزيت او الدبس او الزبيب او التين الناشف او غير ذلك من موارد الارض والماشية عند حصولها .

### العقوبات

كان الاساتذة في ذلك العهد يعاقبون المذنبين من طلبتهم بالضرب بدليل القول المأثور عن أسنة الطلبة مما يجري الآن مجرى المثل للدلالة على حلول الضنك محل الرخاء : « راح العيد وفرحاته وإجا الملم وقاتلته »

وكان الاهلون لا يتذمرون من ذلك الضرب بدليل العبارة المأثورة كانت تعرفها الام للاستاذ حين تأتبه بولدها الى المدرسة : « اللحم لك والمظم لي » ومنه اذا كسل ابني او اذنب فاضربه الى ان ينثر - لحمه فلا يبقى منه الا المظم . وما من ريب في ان ذلك ناجم عن رغبتهم في التهذيب مما كانوا لا يرون اليه سيدلاً الا بالضرب عملاً بقول الكتاب : « من احب ولده فليهي له القضبان حزماً حزماً . »

يبد ان حض الاستاذ على نثر لحان الولد عقاباً لم يكن المقصود منه الا ارهابه لئلا يطعمه الحنسان فيكسل ويثني في غير الطريق السري . ولكن العاطفة الوردية لم تكن في الواقع لتوافق على اية قسوة غير «ألوفة يعامل بها الولد جرياً على ما جاء في قول الشاعر :

ادعو على ابني وتبني يقول يا رب لا ي

### الركوع والزرع

وعادة المعلمين لتلك الايام في ا تزال العقوبات دعوة الولد الى الركوع على ركبتيه ، او على ركبة واحدة على الحضيض . وفي حال كبر الجرم ، على شي . من الحصى ؛ وزرهه وقت اللعب او حين يذهب رفاقه لتناول الغداء ، واشعار اهله بزرهه ليحملوا اليه غداً الى المدرسة ، والزمامه بحفظ الدرس او كتابة

الغرض اللذين اسمها او لم يتقنها ، او اعطاه درسا جديداً يحفظه او ينسخه  
في زربه .

### المجلدة والنبشة والفلق

تؤانف المجلدة من جبل او جلد مجدول يُجلد بها الولد على كفيه او ظهره ،  
وينوب عنها غالباً القضيبي من التوت والسنديان والورد ، او الطبشة يضرب  
بها الولد ضربات عددها على قدر جرمه . وقد يصنع على وجهه او قذاله ،  
وتُترك اذناه او «تشمطان» اي يشدّ بها .

اما الفلق فهو كناية عن عصا طويلة انيط جبل بطرفها فيمسك بها ولدان  
بامر المعلم ويدخلان رجلي المذنب في داخل الجبل ، ويدوران العصا فيلتف الجبل  
على الرجلين ويقيدهما . ثم يرفعهما الولدان بطرفي العصا الى اعلى . ومن ثم يروي  
المعلم ضرباً بالقضيبي او الطبشة عليها ضربات معدودة .

وقد بطل الآن قصاص الضرب بانواعه في المدارس اللبنانية . واكتفي في  
العقوبات بحبس الولد والزامه بدرس بعض الامثليات او بكتابة عدد معين من  
السطور ، وباعطائه علامات تتناسب مع مسلكه ومقدار شغله وتعين مقامه في  
الصف ، وهو الاجدى والاصح .

